الباب الثانى

- اللعب.
- ألعاب الطفولة عند قدماء المصريين
- ألعاب الطفولة عند العرب.

obeikandl.com

اللعـب

اللعـب مظهر من أهم مظاهر سـلوك الطفولـة. فالطفولة هى مرحلـة اللعب فى حياة الإنسان. وتطلق كلمة اللعب على مجموعة الحركات الجسمية التى يقوم بها الصغار، والتى تعبر عن غريزة فطرية تنشأ معهم وتدفعهم إلى القيام بتلك الحركات بدافع تلقائى ينبع من الذات. محققين بذلك إشباع رغبتهم من لذة اللعب.

ومـن العسـير إيقاف تيار هذا اللعـب عند الطفل، أو منعه مـن تحقيق رغبته فى هذا النشاط، حيث إن اللعب استعداد فطرى وطبيعى عند الطفل وضرورة من ضروريات حياته، لذلك وجب أن نوجه هذا النشاط إلى الطريق السليم محققين بذلك الأهداف التربوية السليمة التى ننشدها من جراء هذا اللعب.

ولقد اهتم الباحثون فى القرن العشـرين بعمل الدراسـات المختلفة عن اللعب باعتباره ضرورة لازمة لنمو الطفل، بل إنهم ينظرون إلى اللعب على أنه وسيلة علاجية مهمة يمكن اسـتغلالها لتحقيق التوازن والتكامل فى الشخصية. بجانب أنه طريق لاكتساب الخبرات المختلفة ووسيلة طبيعية لاستنفاد الطاقات الزائدة.

وقـد حـاول الباحثون وعلماء النفس والتربية وضع تفسـيرات مختلفـة لطبيعة اللعب ووظيفته وأجمعت الآراء على أن اللعب عامل مهم فى التربية، غير أنهم اختلفوا فى تحديد ما يؤديه من وظائف. وكان لكل منهم اتجاه فلسفى خاص فى تفسيره له. فترى مجموعة من العلماء والباحثين أن وظيفة اللعب الأساسـية هى إراحة العضلات والأعصاب من عناء العمـل بينما يرى البعض الآخر أن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدى الكائن الحى وأن النشاط الذى لا يصرف فى تنفيذ الحاجات الضرورية لابد من أن يجد له مخرجا عن طريق الحركات ومزاولة الأنشطة البدنية. إذ إن وجود الطاقة الزائدة عن حاجة الفرد قد تضر به من الناحيتين الجسمية والنفسية، وهناك مجموعة أخرى ترى أن الهدف الذى ترمى إليه الطبيعة من الألعاب التى يقوم بها الأطفال تشبه إلى حد كبير الأعمال الأساسية التى يقوم بها الكبار. وأن وظيفة اللعب هى تمرين وإعداد لنواحى النشـاط المختلفة التى سيحتاجها الكائن الحى عند الكبر ويعتمد عليها فى نضاله لبقائه فى الحياة.

ويرى البعض أن اللعب مرآة لحاجات الطفولة ويمكن اشباع هذه الحاجات عن طريق النشاط الجسمى أو التخيلى. وفريق آخر من علماء النفس يرى أن طائفة كبيرة من غرائز الإنسان وميوله قد قيدتها النظم الاجتماعية وقد زود الإنسان بالميل إلى اللعب حتى يتاح له أن يغذى هذه الغرائز والميول. حيث إن اللعب هو الوسيلة للتنفيس عنها خاصة الميول الذميمة، وتحويلها إلى ميول مقبولة عن طريق الإعلاء والتوجيه بجانب ما سبق من وظائف أساسية للعب، فهناك وظائف أخرى ثانوية تعتبر فوائد تكميلية لا تتحقق إلا فى بعض أنواع الألعاب.

وظائف اللعب الثانوية :

- يعدل اللعب الغرائز ويسمو بها ويتيح الفرص لتدريب الانفعالات وتنمية الخلق.
- يساعد اللعب الطفل على حسن قضاء وقت فراغه.
- ينمى اللعب المهارات ويساعد على تفهم ميول الأطفال.
- يسهم اللعب فى التنمية الجسمية والنفسية والعقلية.
- يهيىء اللعب للطفل الفرصة للتدريب القيادى.
- يعاون اللعب الطفل على فهم الحياة الديمقراطية الصحيحة.
- يساعد اللعب على إزالة الكثير من الآلام النفسية والجسمية وعلى الأقل التخفيف من حدتها.

قيمة اللعب السيكولوجية والتربوية :

يساعد اللعب أو النشاط التعبيرى أو الابتكارى للطفل على التعبير عن شعوره ودوافعه الخاصة فى صورة نشاط لعبى. فالطفل حين يلعب يعرض بعض مشكلاته خلال هذا النشاط اللعبى الذى غالبا ما يكون له مغزى ومعنى خاصة بين الأطفال الذين يشعرون بالحرمان أو المعاملة السيئة أو القسوة.

واللعب فى الطفولة المبكرة له أهمية كبيرة تؤثر فى مراحل النمو. فالطفولة المبكرة هى مرحلة تكوين الشخصية والتكيف مع البيئة وفى أثناء النشاط اللعبى تظهر اتجاهات الطفل ومنها يمكن توجيه دوافعه ومنعها من الاستمرار فى تثبيت الاتجاهات الخاطئة فى نفس الطفل. وعن طريق الإرشاد السليم يمكن للآباء والمدرسين تفادى الكثير من العقد النفسية التى تتكون فى الطفولة حتى يحيا الطفل الحياة الاجتماعية السليمة.

ويعتبر اللعب وسيلة لتخلص الطفل من مضايقاته وعجزه خاصة فى المرحلة السابقة للتعبير اللفظى الواضح، حيث يعتبر اللعب بالنسبة للطفل تعبيرًا مباشرًا دون الاستعانة بالألفاظ اللغوية.

وفى اللعب الجماعى يمكن أن ينفس الطفل عن نفسه، ويوضح عن مضايقاته الناشئة عن دوافعه الخاصة، وكذلك يستخدم اللعب ليحصل على الهدوء وتحقيق رغباته، كما يتخذه وسيلة لتحقيق سلوكه العدوانى. واللعب هنا يوجد مخرجا لدوافعه الأولية ويعتبر فائدة وميزة كبيرة له[1]. وهكذا ينمو الطفل بصحة نفسية سليمة، فى توافق وتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة خاليا من أنواع النزاع الداخلى، قادرا على مواجهة الأزمات النفسية العادية.

اللعب ونمو الطفل :

يأخذ اللعب أشكالا مختلفة تبعا لنمو الطفل وانتقاله من مرحلة إلى أخرى. فالميل إلى نوع معين من اللعب دون آخر يأخذ أشكالا تتناسب مع مدى نمو الطفل ونضجه من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية. والتطور فى الميل إلى أنواع معينة من اللعب لازم وضرورى حتى يساير نمو العضلات والتوافق العضلى العصبى بين مختلف أجهزة الجسم حسب قدراته الحركية والعقلية. ويهمنا من مراحل النمو فى هذا الكتاب المرحلة من بعد الولادة وحتى الثامنة عشرة أى «مراحل التعليم المختلفة».

أن مستوى النمو الجسمى للأطفال من سن السادسة إلى ما قبل التاسعة معتدل وثابت. واللعب فى هذه المرحلة يساعد على نمو الطفل. ويعتبر التوافق والترابط بين أعضاء الجسم أكثر تقدما من أى مرحلة نمو سابقة، حيث إن الطفل يكون أكثر تحكما فى حركات جسمه، والطفل فى هذه المرحلة فى حاجة إلى معرفة قدراته الخاصة، وقد تطغى عليه ميول إثبات الذات لدرجة الهجوم على الآخرين. لذلك وجب أن يكون لعب الطفل حرا دون ضغط، يختار اللعبة التى يفضلها، مع ملاحظة توجيه الطفل إلى كيفية التعامل مع الآخرين وقبول القيادة عن طيب خاطر.

والطفل فى هذه المرحلة قادر على التخيل والتقليد وحب الاستطلاع والحل والتركيب. ونظرا لأن تركيز العين فى هذه المرحلة لم يكمل نموه بعد. فإن استعمال الكرة كبيرة الحجم يكون ذا فائدة للطفل.

---

(١) صفية عبد الرحمن، بحث الطفولة واللعب، ١٩٦٦، ص ٢٢ – ٢٣.

وفى المرحلة من سن التاسعة وحتى الثانية عشرة يعتبر نمو الطفل معقولا، كذلك التوافق الحسى الحركى يكون فى حالة جيدة، ويكون زمن استجابة الطفل أحسن حالا من المرحلة السابقة من سن السادسة إلى ما قبل التاسعة، والطفل فى هذه المرحلة يكون أكثر وفاء وإخلاصا لأعضاء جماعته التى يلعب معها ويغلب على الأطفال فى هذه المرحلة الميل إلى الألعاب التى يغلب عليها صبغة التنافس، لذلك وجب المزيد من الاهتمام والتوجيه للطفل، فعن طريق هذه الألعاب يمكن تعليم الأطفال طرق اللعب السليمة مع بث الروح الرياضية الصحيحة فى نفس كل طفل[1].

ويستطيع الطفل فى هذه المرحلة اكتساب الكثير من المعلومات كما يميل الأطفال إلى المخاطرة. وتبدأ الفروق الجنسية فى الظهور، فالبنين يوجهون اهتمامهم فى اللعب إلى ما يساعد على تكوين العضلات القوية، بينما تميل الفتاة إلى اللعب الهادئ والملاحظ أن كلا الطرفين فى هذه المرحلة يرغب فى اللعب مع جنسه والتحيز له[2].

ويميل الأطفال فى هذه المرحلة خاصة البنين إلى ألعاب الجرى وتكوين فرق الكرة، ويفضل الطفل اللعب فى مكان واسع عن اللعب فى منزله، كما يفضل الأدوات التى يمكن استخدامها فى الهواء الطلق كالدرجات والكور والمضارب، أما البنات فى هذه المرحلة فيفضلن اللعب بالعرائس والرسم، وبعض المسابقات الكلامية والوثب بالحبل.

ألعاب الطفولة عند قدماء المصريين

من أهم المعتقدات عن طبيعة الطفل أنه شرير. ويقال إن أساس هذه العقيدة يعود إلى القسيس «أوجستين[3] فى القرن الخامس الميلادى، وكان يرى أن كل كائن بشرى يرث الخطيئة من آدم، لذلك يولد أحفاد آدم وفيهم بذور الشر ويظهر أثار هذا الشر فى تصرفات الطفل. وكانت تعتبر حركات الطفل علامات لطبيعته الشريرة. أما لعبه وكثرة حركته فتؤخذ على أنها ظاهرة من مظاهر الشر الكامن فى نفسه، لذا كانت تكبت حريته، ويخضع لنظام صارم شديد ولو عن طريق العصى، ولم يكن يسمح له بالتحرك إلا بإذن ظنا أن هذا هو الطريق الوحيد المؤدى إلى الخلاص من الشر الممتزج فى دمائه.

(١) صفية عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص ٤٦.

(٢) صفية عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

(٣) نفس المرجع السابق.

هذا وقد اهتم قدماء المصريين بلعب الأطفال من حيث إنه وسيلة تربوية فعالة لتسلية الطفل وإشباع رغباته، كما يساعد على تحسين صحته وتقوية جسمه كألعاب الجرى والزحف واللعب بالكرة والطوق كذلك أدوات اللعب ومنها أنواع الدمى المختلفة والعرائس والألعاب الخشبية التى تكاد تشبه إلى حد كبير الألعاب التى يستعملها الأطفال فى عصرنا هذا والتى سنعرض منها بعض الألعاب الشعبية على سبيل المثال:

ألعاب الطفولة عند العرب

لا يخلو منهاج تعليم الأطفال من ألوان الرياضة والترويح، وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه رسم للآباء منهاج تعليم أولادهم بقوله: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل».

ونلحظ أن ألوان اللعب عند العرب تنقسم قسمين: قسم يتم مع **حركة البدن ونشاطه**. كالعدو، ونذكر أن الصحابة كانوا يتسابقون فى الجرى.

والمصارعة: كانت معروفة وقد تصارع الرسول مع «ركانه» أشهر مصارع عند العرب وهزمه وأسلم «ركانه» وحسن أسلامه.

والمبارزة: لها شأنها عند العرب وكان النصر للعرب فى غزوة بدر وغزوة أحد مما يدل على تدريب ناضج واستعداد كبير للمسلمين.

أما الفروسية: فقد كانت الخيالة تلعب دورًا كبيرًا فى الحروب وهزيمة المسلمين فى غزوة أحد نتيجة لغفلة خيالتهم مع يقظة خيالة قريش التى كان يقودها خالد بن الوليد قبل إسلامه.

التصويب: ومن الرياضيات المعروفة والمهمة أيام العرب التصويب أو رمى السهام وكان الرسول يشجع أصحابه عليه ويقول: عليكم بالرمى فإنه من خير لهوكم. ومن الرياضة النافعة التى كان يمارسها العرب الصيد بجانب ما له من فوائد جمة ومتعة وكسب، إلا إنه يمرن الجند على الجرى ويدربهم على الرمى.

أما القسم الثانى فهو أنواع العب الذى يتم دون نشاط بدنى. وذلك كلعب النرد «الطاولة» والشطرنج والورق ويبدو أن هذا اللون من اللعب ارتبط فى أكثر أحواله بالمقامرة، فوردت أحاديث وآثار تنهى عنه. وإذ لم توجد المقامرة فإن الخوف من آثار الطاولة والشطرنج والورق واضحة جدا لأنها تنهب الوقت وتقتله ويكثر أن تشغل الإنسان عن أداء واجبه الدينى والاجتماعى.

١ - دمى الأطفال :

استخدمها الأطفال فى العصور القديمة أى ما قبل الميلاد، وكانت تصنع من الكتان أو الخشب، بعضها ذات أذرع وأقدام متحركة وكانت بعض هذه الدمى تمثل الأعمال اليومية فى الحياة. وقد عرفت دمى الأطفال فى مصر وفى آسيا الصغرى منذ الأسرة الثامنة عشرة، كما كانت متداولة عند الرومان والإغريق.

وقد ذكر أحد المؤرخين القدماء أن الفتيات كانت تقدمها (نذورا إلى فينى إذا ما تزوجن).

أما عند العرب وقبل ظهور الإسلام فكانت الدمى شائعة حتى ظهور الإسلام الذى عمل على القضاء عليها لغرض دينى ولو أنها لم تختف تماما، وكان يطلق على العرائس كلمة البنات.

وليس هناك طفل فى أى شعب من شعوب العالم لا يعرف الدمى، وتتأثر صناعة الدمى إلى حد كبير بطبيعة الشعب نفسه.

وفى عصرنا هذا تقدمت صناعة الدمى واختلفت مادة صنعها فمنها ما هو مصنوع من البلاستيك والمطاط والخشب.

إن العروسة أو الدمية الصغيرة وسيلة من وسائل إعداد الطفلة لحياتها المستقبلة. فعن طريق اللعب بها تتعلم الطفلة الحنان والرفق والإحساس بالأمومة.

٢ - الكرة :

صنعها قدماء المصريين من الجلد الرفيع والسميك ومحكمة بخيط بنفس الطريقة التى تصنع بها الكرات اليوم ومحشوة بالنخالة أو قشر الحبوب.. والكرات التى اكتشفت فى «بنى حسن» يبلغ قطرها ثلاث بوصات. وهناك كرات أخرى مصنوعة من سيقان وجذور البردى ضغطت بإحكام لتكون شكل الكرة ثم غطيت بغطاء من الجلد الرفيع. وللإغريق والرومان أنوع من ألعاب الكرة الخاصة بهم وكانت تصنع الكرات على ثلاثة أنواع: الكرات الصغيرة، كرات خشبية ذات ريش حولها، وكرات من الجلد.

أما عند العرب فتصنع الكرة من الجلد وهى متعددة الألوان وتثبت حوافها بخيوط مذهبة أو مفضضة ثم تبطن من الداخل بفضلات الجلد أو الصوف أو الوبر. ويتفاوت حجمها من حجم البرتقالة إلى حجم البطيخة.

وأطفـال العـرب كانت لعبتهم العاديـة هى تبادل قذف الكرة بـين طفلين مع الجرى والمحاورة.

وتعتبر الكرة فى عصرنا الحالى من أولى الأدوات التى يمسكها الطفل والتى يعشقها كل صغير وكبير، فهى اللعبة الشعبية المفضلة لدى الجميع فى مراحل السن والبيئات المختلفة لرخصها وسهولة صنعها (الكرة الشراب).

٣- تقليد التماثيل- الحرف :

كانت هذه اللعبة منتشـرة جدا فى العصور الوسـطى، وهى تعتمد على خيال وقـدرة اللاعب على التمثيل الصامت، فيتقدم لاعـب ليعبر بوجهه وبالحركات عن حرفة معينة وعلى الآخرين من زملائه الأطفال أن يتبينوا هذه اللعبة. ومازال الأطفال يميلون إلى هذ اللعبة ليس بتقليد الحرف وإنما يقلدون أى صورة لتمثال، وعلـى الباقـى معرفة مـا يقلدون، ثم اختيار الأحسـن والأقـرب إلى التقليد من الواقع.

٤- الاستغماية :

هـذه اللعبـة كانت منتشـرة جـدًا فى العصـور الوسـطى وكانت لها طـرق مختلفة نذكر منها:

ينقسـم اللاعبون إلى جماعتين متساويتين فى العدد تقوم إحداها بمسك الأخرى، ويقوم الأطفال أحيانا بحمل بعضهم فى جزء من هذه اللعبة. فالطفل الذى يمسك طفلا مختبأ قبل وصوله إلى العلامة (الهدف) يجعله يحمله على ظهره حتى هذه العلامة حيث ينزل ويتولى الطفل الممسوك البحث نيابة عن الطفل الفائز.

وعرفت هذه اللعبة عند العرب باسم «الاسن» ويسمونها الضبط وتسمى أيضًا الطريدة.

وذكر زكى أحمد تيمور فى كتابه أن هذه اللعبة تسمى أيضًا المهزام وفيها يجرى المساك مطـاردًا اللاعبين ويلمـس أى لاعب يختاره وقد وصف اللاعـب الماهر بأنه اللاعب الذى يجيد الجرى وتغيير الاتجاه والاندفاع مع المحاورة.

والاستغماية لعبة معروفة ومنتشرة جدًا بين الأطفال فى العصر الحالى فليس هناك طفل أو طفلة لم يلعب الاستغماية بأى طريقة من طرقها المختلفة.

٥ - البابور :

كانت تلعب فى العصور الوسطى وهى لعبة ينتظم فيها الأطفال فى هيئة قطار خلف بعضهم ويمسك كل طفل زميله الأمامى من وسطه من الخلف ويتقدم الجميع للأمام مقلدين القطار فى سيره وصوته.

ومازال الأطفال يزاولون هذه اللعبة ويسمونها البابور وينشدون الآتى:

يا بابور يا مولع حط الفحم بأقولك ولع حط الفحم

٦ - اللعب بالطوق :

من الألعاب الشائعة عند قدماء المصريين، وكان يستعمل فيها أنواع مصنوعة من المعدن عبارة عن طوق وخطافين. وتعتمد هذه اللعبة على سرعة الحركة ودقة الملاحظة، وكانت تقام هذه اللعبة فى أشواط تحتسب فى نهايتها النتيجة بالنقط.

كما لعبها الأطفال فى العصور الوسطى، وكانت تصنع الأطواق من الخشب، بينما كانت تصنع من الحديد أيام اليونان، والإغريق وكانت تعلق على هذه الأطواق الخشبية قطع معدنية صغيرة لتحدث رنينا كلما تحرك الطوق. وكثيرًا ما كانت تنظم مسابقات بين الفتيان للعب بالطوق. ومازال الأطفال فى عهدنا هذا يزاولون هذه اللعبة، فالأطفال يلعبونها بطوق من الحديد وعصا يثبتونها فوق الطوق بينما يدحرجونها على الأرض ويجرون خلفها.

هذا ويلجأ بعض الأطفال إلى طرق أخرى للعب بالطوق فبعضهم يضع الطوق حول وسطه أو رقبته ثم يأتون بحركات دائرية مما تجعل الطوق يدور حول جسمهم ويتبارى الأطفال مع بعضهم فيمن يحدث أكثر عددا من اللفات بالطوق حول جسمه قبل أن يقع الطوق على الأرض.

٧ - كرسى السلطان - الجعرى :

كانت تلعب فى العصور الوسطى ويلعبها ثلاثة من الأطفال فيقف طفلان متقابلان ويفردان ذراعيهما للأمام مع مسك قبضتى يد الزميل بينما يجلس الطفل الثالث على اليدين ثم يسيرون بالطفل أو يؤرجحون الذراعين للأمام والخلف. وكان صبيان العرب يلعبونها ومازال أطفالنا يلعبون هذه اللعبة ومعروفة باسم «كرسى السلطان».

٨ - ألعاب الجمباز :

تـدل نقوش قدماء المصريين على اهتمامهـم وولعهم بألعاب الجمباز، ففى أحد النقوش نرى طفلا متربعا على الأرض ممسـكا بيده اليمنى قدم الرجل اليسـرى وبيده اليسرى قدم الرجل اليمنى بينما يرتكز على ركبتيه محاولا السير للأمام على ركبه. وهذه اللعبة مازالت معروفة حتى الآن باسـم «سـباق الأرانب». ولعبة أخرى شبيهه بالسابقة يقومون فيها بدلا من السير للأمام يتأرجح الطفل على المقعدة للخلف والأمام وتعرف باسم «الكرسى الهزاز». وكذلك فى العصور الوسـطى عرفت هذه الأنواع من الألعاب ومنها ما كانت معروفة باسـم «الشـجرة ذات الجذور المتعددة» فيرتكز الطفل على رأسـه ثم يرفع رجليه مفتوحتين فى الهواء ويحاول زملاؤه القفز من خلال فتحة رجليه.

٩ - القيام الصينى :

لعبهـا قدمـاء المصريين، يجلس اللاعبان ظهرا لظهر فى وضـع الجلوس الطويل بينما يتشابك أحد الذراعين مع ذراع الزميل المقابلة لها ويحاول كلا اللاعبين الوقوف دون لمس الأرض بالذراع الحرة. والغالب هو من يقف أولا وقبل زميله.

ومازالـت هـذه اللعبة تزاول فى عهدنا هـذا فيجلس المتباريان ظهـرا لظهر فى وضع الجلوس والذراعان متشـابكان فوق الصدر – عند إعطاء إشـارة البدء يحاول كل لاعب أن يقف معتمدا على ظهر زميله بدون فك يديه – والفائز هو الذى يقف أولا.

١٠ - نطة الانجليز «التدبيح أو الدباح» :

لهـذه اللعبة أكثر من طريقة تلعب بها وإن تشـابهت جميعهـا فى القفز من فوق ظهر الزميل أو القفز والاستقرار فوق ظهر الزميل وعرفت باسم «الدباح والتدبيح» وهو تنقيب الظهر وطأطأة الرأس وفى هذه اللعبة يطأطىء أحد الصبية ظهره ليجىء آخر يعدو من بعيد ليركبه فإن وقع غلب وانحنى بدله وإلا ظل راكبًا عليه حتى يكل ويتعب ويعترف بالعجز.

١١ - ركوب العصا «المكانس» :

لو تتبعنا هذه اللعبة لوجدنا أن الأطفال فى العصور القديمة استعملوا العصا. ويركبونها كوسـيلة لإرضاء خيالهم وتصوراتهم وكان الصبيان فى العصور الوسـطى يستخدمون أيدى المكانس لتقليد آبائهم الفرسان. والصبيان كانوا يستخدمون عصى لها رؤوس كرؤوس الفرس

ومصنوعة من الخشب ويمسك الصبى فى يده خيزرانه. ومما يؤكد لنا شهرة هذه اللعبة قطع العملة التذكارية الفضية التى نقشت عليها هذه اللعبة ويرجع تاريخها إلى سنة ١٦٥٠.

ومازال الأطفال فى عصرنا هذا يزاولونها وخاصة الصبية، فهم يميلون إلى ركوب العصا فالطفل وسنه سنتان ونصف السنة تقريبا يجعل من الكرسى عربة أو قطارًا وأحيانا يتخيله طائرة يركبها ثم يستبدل هذا الكرسى بالعصا يركبها متخيلا نفسه راكبا الطائرة أو القطار. ويتأثر الطفل ببيئته، فطفل القرية حين يركب العصا يتخيل نفسه راكبا دابة من الدواب التى يستعملها والده فى نقل مطالبه، بينما الطفل فى المدينة حين يركب العصا يتخيل نفسه راكبا السيارة أو القطار أو الطائرة.

١٢ - الحجلة «الرستة»:

عرفها أطفال الرومان، وكان لها طرق متعددة أشهرها يلعب كما يلى:

يؤخذ حجر صغير مسطح يقذف فى إحدى المساحات على التوالى ثم يحجل الطفل وراء الحجر ويقذف به من مربع لآخر دون تخطى إحداها على أن يكون قذف الحجر بنفس القدم التى بدأ بها الطفل الحجل والهدف من اللعبة هو الوصول إلى الجنة بشرط المرور بكل المربعات ويبدأ الطفل بقذف الحجر من مكان البداية فإذا وقع الحجر فى «جهنم» فعليه أن يبدأ اللعبة ثانيا. ويشترط لهذه اللعبة فى النيشان بالحجر والمهارة فى الحجل بالقدم الواحدة وإذا أخطأ اللاعب ابتدأ التالى فى اللعبة ويعتبر الطفل فائزًا إذا وصل إلى الجنة قبل الآخرين. وفى العادة يشترك فى هذه اللعبة ٣ أو ٤ أطفال.

الجنة	
٥	٦
٣	٤
١	٢
جهنم	

١٣ - خازه لوزا «البحر المالح» :

وتعرف هذه اللعبة أيضًا باسم «شبر شبير» وهى من أقدم اللعبات الشعبية المعروفة، ويرجع تاريخها إلى ٧٥٠٠ سنة قبل الميلاد وقد ذكرت فى كتاب الأستاذ زكى سعد باسم خازه لوزا[1].

ينقسم اللاعبون فريقين متساويين، وتجرى بينهما قرعة تبدأ اللعبة بأن يجلس لاعبان من الفريق الذى خسر القرعة على الأرض وجها لوجه ليثب أفراد الفريق الآخر بينهما كالآتى:

يمد اللاعبان الجالسان قبضتى أيديهما أماما فوق الرجلين، ويثب الفريق الآخر. ثم يقترب اللاعبان بعضهما من بعض، بثنى الرجلين ويضعان قبضتيهما فوق بعضهما، ثم يثب الفريق الآخر فوقهما. تكرر نفس الخطوة مع رفع قبضتى اليدين على ارتفاع ثلاثة أو أربعة أشبار، ثم يثب الفريق الآخر فوقهما، تكرر نفس الخطوة مع رفع قبضتى اليدين على ارتفاع ثلاثة أو أربعة أشبار، ثم يثب الفريق الآخر فوقهما، ثم يجلس كلا اللاعبين مع فتح الرجلين لتكوين ما يعرف «بالبحر الصغير» بين أرجلهم، ويثب الفريق الآخر من فوق أرجلهم. يكرر نفس الوضع مع رفع اللاعبين قبضتهما أماما، ثم فوق بعضهما، ثم على ارتفاع ثلاثة أو أربعة أشبار، ويجلس اللاعبان مع فتح الرجلين بعيدا، بقدر المستطاع عن بعضهما لتكوين ما يعرف «بالبحر الكبير» ويثب الفريق الآخر فوق «البحر الكبير» يمد اللاعبان أرجلهما أماما مع وضع القدم فوق قدم الزميل المواجه له ليثب الفريق الثانى فوقهما، وتكرر نفس الحركة السابقة مع وضع قدم ثالثة فوق الثانية ثم القدم الرابعة ومن شروط هذه اللعبة أن يتبادل الفريقان الجلوس على الأرض. يعتبر الفريق فائزا إذا نجح جميع أفراده فى كل خطوة على حدة وأحرز أكبر عدد من النقط ومازالت هذه اللعبة تمارس خاصة بين أطفال الريف وتعرف باسم «شبر شبير».

---

(١) الأستاذ زكى سعد العدد ٣٧.

قائمة لألعاب شعبية عربية[1] :

الأرجوحة	الجماح	التوافيل	الربيعة
البنات	الجعاجر	الجعرى	الزلخة
الحوطة	الخرز	الحجورة	الشطرنج
الخطرة	الخزروف	الخزقة	عظم نصاح
الثقاف	الأنبوثة	دبى حجل	الطيال
الحظة	الحــزة	الدوباركة	الدوامة
النرد	دجندح	أبو الرباج	الزرافات
القزة	الزحلوقة	الطريدة	السخارة
الرجاجة	الكبكب	سفر اللقاح	الضبطة
الدارة	المطوحة	الكرة	الطواحة
التدبيح	الدرقلة والدركلة	الكحة	المهزام

(١) أحمد تيمور، لعب العرب.

obeikandl.com